Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آخرين عديدين يصيفون أحزانا الى أحزان • لقد اهتزت ثقتهم اهتزازا شديدا فراحوا يزرعون اليأس حولنا ، الأمر الذى ينطوى على خطر شديد يهدد مستقبلنا »(١٣) •

وانطلاقا من الذعر الذى أصاب مختلف التيارات والاتجاهات من جراء حرب اكتوبر ، انبرت الاقلام الأدبية العبرية تكتب عن الماضى الرهيب وعلاقته بالحاضر المفزع والقادم المخيف ، وربطت بين هـــذا كله فصورت مصر على أنها « عدو أبدى دائم » •

وها هو أيهود بن عيزر אהוד בן עזר (١٤) ، وهو ابن شقيقه الأديبة استيرراب التى سنتحدث عنها باسهاب فى الفصل الخاص بمصر فى أدب الرحلات والتى أحبت مصر وعشقت ترابها وسماءها وهواءهـــا وارتبطت قويا بأهلها وانحنت أمام تاريخها ، والتى تحمل لمصر كل طيب من الذكريات روتها كتابة وشفاهة ، هاهو ذا قد كتب قصة تحت عنوان : ليل שימורים אחד ليلة تذكارية واحدة نشرها عام ١٩٧٨ ، أفاض خلالها فى وصف مصر بالأوصاف السلبية دون ذكر فضيلة واحدة ، فأفسد ذكريات خالته التى ما فتئت تتباهى وتتغنى بها ، مما أغضبها ودفعهـــا لاتخاذ موقف سلبى منه (١٥) •

وتدور القصة حول احدى الليالى التى أصاب الأرق فيها بطلة القصة « راحيل » فعاشت فى أوهام الماضى وربطت بينها وبين الحاضر من خلال انطباعاتها الشخصية ، وهى انطباعات تنظر الى مصر باعتبارها « عنصرا يبعث الذعر والخوف والأرق »سواء فى تاريخها القديم متمثلا فى أهراماتها ومتحفها « الكائن فى ميدان التحرير » أو فى تاريخهـــا الحديث متمثلا فى حرب اكتوبر • وكثيرا ما ترى راحيل ــ حين تأخذها سنة من النوم ــ أحلاما مفزعة ، وحين تستيقظ نجدها تستمع الى اذاعة القاهرة تذيع خطابا للرئيس السادات متعلقا بحرب اكتوبر ، وقد تكررت هذه العملية كثيرا فى ثنايا القصة ، أحلام مفزعة يتلوها خطاب للسادات من اذاعة القاهرة ، بحيث نستنتج ــ من خلالها ــ اصرار المؤلف على الربط بين مشاهد الرعب والفزع فى الأحلام وبين ما يثيره خطاب لسادات فيها